

## اللباب في علل البناء والإعراب

والثالث أنَّ الألف أسبق من أختيها في المخرج والتثنية أسبق من الجمع فَجُعِلَ الألفُ للأسبق .

والرابع أن الألف جعلت ضميراً لأثنين في نحو ( قاما ) فكذلك تكون في الأسماء .  
فإنَّ قيل لِمَ لَمْ تجعل الواو في البنائين ويفتح ما قبلها في أحدهما ويضمُّ في الآخر  
قيل لا يصحُّ لوجهين .

أحدهما أنَّ في الأسماء المجموعة ما قبله واو مفتوح وهو ( مصطَفُونَ ) وبأبويه فكان يؤدي  
إلى اللبس .

والثاني أنَّ الواو تناسب الضمَّة والفتحة تناسب الألف فجعل مع كلِّ واحدٍ منهما ما  
يناسبه .

فصل .

وإنَّ ما جعلت الألف في الرفع لأربعة أوجه .

أحدها أنَّها لَمْ كانت أتمَّ حروف المدِّ مدًّا كانت أصلاً لأختيها ولهذا لم تقبل  
الحركة والرفعُ هو الأصل فجعل الأصل للأصل .

والثاني أنَّ الرفع أسبق من أخويه والألف أسبق من أختيها فَجُعِلَ الألفُ للأسبق